

أورام الرئة السليمة (الحميدة)

BENIGN LUNG TUMORS

سيمون بيكارد، آلان غ. كاسون

Simon Pickard, Alan G. Casson

تعتبر أورام الرئة السليمة نادرة، وقد ترافق ظهور وتطور الجراحة غير الرضاة باستعمال منظار الصدر الجراحي، مع ازدياد معدل الحالات التي قد تتطلب الاستئصال الجراحي. لا يزال وصف هذه الأورام مثاراً للجدل، حيث لا يزال المنشأ الخلوي وطبيعة كثير من هذه الأورام غير معروف تماماً.

التصنيف حسب المنشأ مع النسب المئوية التقريبية

Classification (by Origin with Approximate Percentage)

- ١ - الطبقة الظهارية Epithelial :
 - الأورام السليمانية (البوليبيات) Polyps.
 - الورم الحلبي Papilloma.
 - الورم الغدي المخاطي القصبي (١٪) Bronchial mucous gland adenoma.
- ٢ - الطبقة المتوسطة Mesodermal :
 - الورم الغضروفي Chondroma.
 - الورم الليفي (١٢٪) Fibroma.
 - ورم الخلية الحبيبية (الشوانوما) Granular cell tumor.
 - الورم الشحمي (١,٥٪) Lipoma.
 - الورم العضلي الأملس (١,٥٪) Leiomyoma.
 - الأورام الوعائية المصلبة Sclerosing hemangioma.
 - ورم الخلايا الحؤولية Hemangiopericytoma.

٣- غير معروفة Unknown :

• الأورام العابية (٧٧٪) Hamartoma.

• أورام الخلية الرائقة أو الصافية (sugar tumor).

٤- أورام أخرى Others :

• الورم البلازمي الحبيبي Plasma cell granuloma.

• ورم الخلية الجنينية (الورم العجائبي) Germ cell tumors (teratoma).

• الأورام الالتهابية الكاذبة Inflammatory pseudotumors وورم الخلية الأصفر Xanthoma ٥٪.

• الداء النشواني Amyloid.

• الأورام اللمفاوية المخاطية Mucosa-associated lymphoid tumors (اللمفومة الكاذبة Pseudolymphoma).

• الأورام المختلطة ١٪ Mixed tumors.

العلاج

Management

تكتشف معظم أورام الرئة السليمة مصادفة عند إجراء أشعة بسيطة للصدر لسبب ما، وتتنافس كعقدة رئوية وحيدة، لاعرضية. وعندئذ لا بد من استعراض الصور الشعاعية السابقة. وقد يتمكن من تشخيص طبيعة العقد السابقة كأورام رئوية سليمة باستخدام كل من الأشعة المقطعية وإجراء الخزعة بالإبرة. إلا أن التشخيص القطعي والنهائي لهذه الأورام يكون بالجراحة الاستئصالية، والتي تعتبر علاجاً شافياً بنفس الوقت. إن التطور الحديث في مضمار الجراحة غير الراضة (والتي تعرف بجراحة الصدر التنظيرية بمساعدة الفيديو) قد ساهم كثيراً في الحد من الإجراءات الاستئصالية الجراحية في المراحل المبكرة لهذه الأورام. قد تتظاهر أورام الرئة السليمة على شكل انخماصات رئوية أو انسداد في الطريق الهوائي، مما يقترح وجود آفة من منشأ قصبي. وفي هذه الحالات يعتبر التنظير القصبي الصلب إجراءً تشخيصياً وعلاجياً في آن واحد معاً.

بعض أورام الرئة السليمة الخاصة

Specific Benign Tumors

١- الورم العابي Hamartoma: هو أكثر أورام الرئة السليمة شيوعاً، يشاهد في كل الأعمار مع رجحان خفيف

للذكور على الإناث. يتألف نسيجياً من تجمعات غير طبيعية لمكونات النسيج الرئوي (الغضاريف، الشحم والغدد).

شعاعياً: تتظاهر الأورام العائية كآفات وحيدة واضحة الحواف، تتوضع في أي مكان في الساحة الرئوية، ويصل قطرها حتى ٢ سم ويمكن للأشعة المقطعية CTscan أن تظهر بعض التكتلات وتوضع للنسيج الشحمي في النصف العلوي لهذه الآفات. هذه الأورام بطيئة النمو عادة، لذا في حال عدم استئصالها يمكن متابعة تطورها شعاعياً.

٢- الأورام الشحمية Lipoma: تنشأ من النسيج الشحمي المتواجد في الطبقة تحت المخاطية بين الحلقات الغضروفية للقصبات. ويراجع معظم المرضى بأعراض تدل على وجود آفة داخل اللمعة القصبية (كالانخفاض الرئوي أو انسداد الطريق الهوائي)، ويمكن علاجها بالاستئصال باستخدام منظار القصبات.

٣- الأورام الوعائية التصليبية Sclerosing hemangioma: أكثر ما تحدث عند النساء في متوسط العمر على شكل عقدة وحيدة، محددة الحواف، قد تكون متكتلة جزئياً. وقد تم تحديد أربعة نماذج نسيجية منها: الصلبة، الحليمية، الوعائية والتصليبية. يقترح وجود أورام متعددة تحول خبيث لهذه الأورام.

٤- الأورام الوعائية الناسجة Hemangiopericytoma: تشتق من الشعيرات الوعائية الناسجة وتتميز بتوحيثها الدموية الغزيرة وإحاطتها بخلايا مغزلية الشكل (وهذه الموجودات تقترح وجود أورام النسيج الضامة الخبيثة). يمكن لهذه الأورام أن تسلك سلوك الأورام السليمة أو الخبيثة لذلك يجب استئصالها.

للمزيد من القراءات

Further Reading

Kaiser LR, Bavaria JE. Benign lung tumors. In: Pearson FG, Deslauriers J, Ginsberg RJ, Hiebert CA, McKneally MF, Urschel HC, eds. *Thoracic Surgery*. New York: Churchill Livingstone, 1995; 613.